

20- ثمرات الإيمان باليوم الآخر

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله واهبى الحياة وسالبها مقيم الاجساد بالارواح وبقبضها خلقنا من تراب واليه يصيرنا ومن التراب عندما يشاء يقيمنا ويعثنا
واصلي واسلم على المصطفى المختار الذي اطال الحديث عن الموت وشدته - 00:00:00

والقيامة واهوالها واحوالها والنار وعذابها والجنة ونعمتها فنبه العباد من غفلتهم وخلصهم من حيرتهم ووجههم الوجهة الصحيحة
واصلي واسلم على الله الاطهار وصحبه الابرار ومن اتبعوهم باحسان الذين سكنوا الدنيا بقلوب معلقة بالآخرة. فكانوا لتلك الدار
الباقية يعملون. ولنيلها يبذلون - 00:00:27

وما زال هذا حالهم حتى لقوا لقوا ربهم فرضوان الله تعالى عليهم اما بعد اما والله لو علم الانام لما خلقوا لما هجعوا وناموا لقد خلقوا
لامر لو رأته عيون قلوبهم تاهوا وهاموا. ممات ثم قبر ثم حشر - 00:01:02

وتوبخ واهوال عظام ليوم الحشر قد عملت رجال فصلوا من مخافته وصاموا يقول العلامة الاستاذ الدكتور عمر الاشقر رحمه الله
تعالى في الكتاب الذي درسه وهو القيامة الصغرى او يقدم بهذه المقدمة او الرائعة الحية او النابضة باليمان واليقين - 00:01:30
يقول فاننا جئنا الحياة بارادة واهبى الحياة ومبدعها. ونمسي من الحياة عندما يريد واهب كانت سلبها وقضها اقوام يأتون وآخرون
يرحلون. مثلهم في ذلك مثل امواج البحر المتلاحقة كلما انكسرت على الشط موجة تبعتها أخرى. ومثلهم كمثل النهر المتتفق. كما
يقولون انت اذا - 00:01:59

رأيت آآ النهر الان ثاني يوم هو ليس النهر الذي رأيته بالامس لماذا؟ لانه جار متتفق تتبع الدفقة آآ الدفقات الاخرى. يقول ومثلهم كمثل
الناهر المتتفق تراه ودائما يجري ولكن الماء الذي تراه امامك الان غير الماء الذي رأيته قبل لحظة من الزمان. ومثله - 00:02:31
هم كمثل خمائر الزرع الدائمة الخضرة. كل ما يبس منها شيء نبت غيره. ومثلهم كمثل لوحة مضاءة بمئات الالاف من الشموع تراها
مضاءة دائمة ولكننا عندما نمعن النظر فيها نعلم السر في ديمومة اضاءتها. ذلك ان - 00:02:58

ما يحترق منها يخلفه غيره. بل قد يضاء على صفحتها اكثر مما يحترق منها آآ ولكن هذا الامتداد الانساني المتلاحق هذا الامتداد
المتفق هو المتلاحق والمتتجدد باستمرار سوف يتوقف يوما ما وسيأتي اليوم الذي ينتهي فيه الوجود الانساني كله. بل سيدمر فيه
الكون - 00:03:22

قل له فتنطفئ نجوم الليل جميعا وتتوقف امواج البحر جميعا ويبس الزرع كله وتجف مياه الانهار والعيون ولكن هذا الفناء ليس هو
النهاية بل هو مرحلة في الاطوار التي يمر الانسان بها. وسيأتي يوم نعود جميعا فيه الى الحياة. لنحاسب على ما قدمنا وعملنا -
00:03:52

ان الایمان بالرجعة الى الحياة ثم الخلود بعد ذلك ضروري لتقويم مسار الانسان. فالانسان كوز في اعمق نفسه حب الخلود والبقاء
ولذا وهي ما يسمونها غريزة حب البقاء آآ ولذا فان ابليس اغرى ادم بالأكل من الشجرة المحرم عليه الاكل منها مدعيا ان الاكل منها
يمنحه - 00:04:20

وزوجه الخلود. قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ وملك لا يبلى والكفر بالبعث والنشر يحدث شكوة للنفوس البشرية. كما
يحدث انحرافا في مسيرة البشر في الحياة ان بعض الذين يرفضون فكرة الرجعة الى الحياة يبدأون بالتواححزين على حياتهم التي
تتلاشى وتتناقض في كل - 00:04:51

وتتناقض في كل لحظة تمضي يعني الذين لا اه يفكرون او لا يؤمنون بان هناك اليوم الآخر والحساب واه المصير الابدي هؤلاء ماذا

يفعلون؟ آآ كما يقولون نحن نعيش مرة واحدة. وبالتالي آآ هم يتحسرون بفريق منهم - 00:05:22
يذهب الى انفاق العمر في التحسر على انقضاء اجله ورثاء نفسه وآآ نحو ذلك من النواح الحزين على حياتهم التي تتلاشى وتتناقص
في كل لحظة تمضي وقد يسلّمهم هذا الى العزلة والالم حتى يوافيهم الموت. وان كانوا كتابا او شعراء يعني قادرين على التعبير عن
هذه المشاعر - 00:05:47

فانهم يسجلون مشاعرهم الحزينة التي يندبون بها حياتهم في مقالات او كتب او اشعار تجسم وحيرتهم والمهم تكون سلوكاً لمن كان
على مثل ما كانوا عليه ولكنها في الحقيقة داء يضاف الى الداء فيزيد المريض مرضا - 00:06:13
ولا يجلب له الشفاء. وبعض الذين يكفرون بالبعث والنشور يسارعون الى اقتناص الملذات والشهوات كأنهم في صراع مع الزمن
يخشون ان تمضي ايامهم ولما يشعروا من مبالغ الحياة. فبسبب عدم - 00:06:37
الایمانين بالبعث والنشور يقول يجب ان اعيش حياتي بالطول والعرض. وان استوفى ما استطعت من المتع لاني اعيش مرة واحدة
فقط بينما العاقل يقول انا اعيش مرة واحدة اذا هي فرصة واحدة بعدها حساب لانه يؤمن باليوم الاخر. وبالتالي لن - 00:06:57
فرصة لاستدرك اذا فاتتني هذه الفرصة فيكون ايمانه باليوم الاخر دافعاً له على التوبة والتصحیح ان فترة وجودنا القصيرة في هذه
الدنيا انا يعني وهنا يبدأ بالكلام يلفت النظر على قيمة الزمن قيمة العمر الذي يعيشه الانسان. آآ يعني اذكر مثلاً يجسد لنا قيمة الزمن -
00:07:18

الثمينة جداً والتي لا نشعر بها. لو ان رجلاً عاش في الكفر تسعين سنة كافراً بالله عز وجل. ثم الهمه الله التوبة ووفقه وشرح صدره
الاسلام اه بعد هذا السن الطويل - 00:07:43
ثم بمجرد ان نطق الشهادتين مثلاً اه قبضه الله السؤال الان حتى نعرف قيمة الزمن هو مات على الاسلام. يعني لم يكن وقت الغرفة
هو بعد ما اسلم مات فجأة - 00:08:02

هذا الكفر الذي تتجسس به لمدة آآ لمدة تقارب هذه المدة تسعين سنة. ما الذي يزيله ويظهره؟ كلمة لا اله الا الله اقوى ومظهر هو الوحد
الذي يزيل اخبت نجاسة وهي الشرك. انما المشركون نجس - 00:08:18

طيب ما قيمة هذه اللحظات التي نطق فيها الشهادتين خداً ايه في المقابل المقابل الخلود في جنة عرضها السماوات والارض مع انه
عمل قليلاً واجر كثيراً فهذا يدلنا على آآ قيمة الزمن وقيمة النية. لان المؤمن مهما عاش هييعيش كم مسلا الف سنة - 00:08:35
ماذا يأخذ في المقابل؟ خلود في الجنة. طيب هل فترة الالف سنة اللي عاشها في الدنيا تساوي الخلود في الجنة؟ لا تساويها. لكن
المؤمن حينما آآ يعني يؤمن بالله حينما يصبر وآآ يجتهد في العبادات ويجاهد في سبيل الله ويضحى وكذا هو مستعد بنية -
00:09:01

ان يعبد الله حتى لو عاش مليون سنة فهي هو نيته ان يعبد الله الى الابد فكافأه الله بنيته فخلده في الجنة الى الابد. مع ان فترة
الدنيا فترة قصيرة جداً بالنسبة للآخرة. فهذه الفترة التي نعيشها لو خمس - 00:09:21
دقائق مسلاً وهو شاهد فيها الشياطين ودخل فيها الاسلام بالكتير خمس دقائق ثم قبض فجأة بعدها. ما قيمة هذه الدقائق جابت له
ايه الجنة عرضها السماوات والارض فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال آآ الله سبحانه وتعالى في
الحديث - 00:09:38

قلتني فإذا الزمن الزمن رأس مال خطير جداً تستطيع في لحظة او دقائق معدودات ان تكسب مكاسب هائلة لا يقدر بثمن ولا يعني آآ
يعوض. اذا آآ فترة وجودنا القصيرة في هذه الحياة الدنيا. لو اننا نعلم ان يوم القيمة - 00:09:58
مدته خمسون الف سنة مما تدعون. خمسين الف سنة سيقف الناس في هذه الاهوال ينتظرون الحزام منتظرين الحساب فكم
يتخيل الانسان؟ خمسين الف سنة انت بيعيش قد ايه ميت سنة - 00:10:19

اـ فهي رحلة قصيرة جداً لكتها قيمة. فالله عز وجل لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون. الله اعطاك العقل والنعمة
والفطرة السليمة التي تجذبك الى الاسلام واقام لك الادلة وبعث الرسل وانزل الكتب وجاهد الصحابة رضي الله عنهم وان تبعهم

باحسان في نشر الاسلام في افاق - 00:10:37

الارض آآ كل هذه النعم العامة والنعم الخاصة آآ كل هذا يعني آآ لانك لك شأن عند الله سبحانه وتعالى. فال موضوع موضوع جاد وموضوع يعني خطير. وهذه الفترات والالوقات التي نعيشها هي قصيرة في هذه الحياة الدنيا لكنها - 00:10:57

ذات قيمة كبيرة وذات اثر خطير جدا في رحلة الخلود بعد ذلك بلا نهاية. اما في دار النعيم واما في دار الشقاء طريق السعادة الابدي الذي يوصل الى الخلود في دار الخلود مرهون بتحقيقنا الرقي الحقيقى في انفسنا - 00:11:18

وفي الاخرين. هذا الرقي الذي يصفى ارواحنا ويقوم اعمالنا ويهذب اخلاقنا. له منهج واضح بين فيما جاءتنا به الرسل الكرام وما تضمنه الكتب السماوية في هذا البحث بالذات بحث الايمان باليوم الاخر ان قطعا هناك فرق بين من يؤمن بالله واليوم الاخر وبين من لا يؤمن - 00:11:41

فرق شديد جدا في سلوك كل شخص و موقفه في هذه الحياة. الذي لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر بيبقى لهم مسالك اخرى. واحد عايشه مثل البهائم تماما آآ لا يتوقع حسابا ولا آآ قيامة ولا بعثا ولا نشورا. وبالتالي قطع - 00:12:11

ماذا يعني ايه ينعكس على موقفه من هذه الحياة الدنيا في حين المؤمن بالله اليوم واليوم الاخر يعطي الدنيا حجمها. وآآ يقدرها ودائما هو مستعد للحياة الحقيقية. حيث الوطن الحقيقى - 00:12:31

ولذلك نحن في هذه الدنيا ليست هذه وطننا وانما هي المنفى نحو انف المنفى لأن وطننا الحقيقى حيث كان يقيم ابوانا ادم عليه السلام. واما حواء ده الوطن الاصل كنا احنا في صلب ادم وهو هناك في الجنة - 00:12:46

ثم لما اخرج آآ من الجنة نحن اصبحنا بالطبع في آآ المنفى في الدنيا في ايه؟ دار المنفى والمنفي دائمًا يتوق الى الرجوع الى وطنه. فلذلك الوطن الحقيقى هو الوطن الذي سوف تخلد فيه - 00:13:05

فبيس ما قال الشاعر الذي سفه نفسه في هذا البيت حينما قال وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني اليه في بخل نفسي. ده انت ووطنك ارض الكرة الارضية كلها. والكون كله سوف ينتهي - 00:13:23

نشن على حاجة لها قيمة الخلود في الجنة. انما تقدت تقول هذا المفهوم الوطني الالتصاق بقطعة من التراب يجعلها مثل الوثن وننفع فيها وندعها حاجزا بيننا وبين اخواننا في العقيدة. بيقى ده جنسيته كذا وده جنسيته كذا وهذه الحزازات الجاهلية التي تحصل بين الشعوب الاسلامية. هذه - 00:13:39

من الشيطان. اما الوطن للمسلم الوطن الحقيقى هو الجنة فالغالو في قضية الوطنية انظر كيف الايمان باليوم الاخر حينعكس على آآ لما اقول هذا الكلام؟ اقول لاننا ستلاحظون لو تأملتم في هذا - 00:13:58

آآ مش بس المشكلة في عدم الايمان باليوم الاخر او جحوده. لأن في ممكن واحد يؤمن بالآخر باليوم الاخر لكنه ايه يلحد في هذا الايمان في تفاصيله. زي النصارى مثلا لما بيتكلموا على اليوم الاخر عندهم الثواب ايه؟ الثواب تدخل الملائكة وبس - 00:14:13

جزاءك لو بقىت كوييس وامنت بایمانهم الى اخره تدخل الملائكة. ايه الملائكة ما يعرفش عنه حاجة ليس هذا الان يعني يعترف بنعمة الله حينما فعل لنا تفاصيل عذاب اهل النار وتفاصيل نعيم اهل الجنة - 00:14:33

وما الذي يصل الى كلتا الدارين آآ فهذه نعمة عظيمة جدا هم يسخرون من المسلمين ويحسبون انهم على شيء ويحسبوا ان هم كده ماسكين على المسلمين حاجة هم ما يعرفوش يردوا عليها. يقولوا لهم انتم عندكم كل حاجة شهوات شهوات - 00:14:50

حتى في الجنة الحور العين والاكل واللحوم والفاكهه وكذا وكذا نعم وهم ما عندهم حاجة خالص ما فيش اي تفاصيل عن نعيم في الجنة. وهذه من خصائص شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. اه وهذه الامة المفضلة - 00:15:08

فالمسألة ان انسان روح وجسد فكما تتنعم الروح يتتنعم ايضا الجسد هذا شيء منطقى. فالنعم في الجنة بكل مظاهره لكن اقوى نعيم على الاطلاق هو النعيم ورضوان من الله اكبر. اكبر من اي شيء. آآ اذا رأوا وجه الله سبحانه وتعالى حينما يتجلى لهم في جنات عدن - 00:15:24

فانهم ينشغلون عن كل نعيم الجنة يلهون عنه تماما لأن هذه المتعة التي ما بعدها متعة. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. بل من

اشد عقوبة ال جهنم الحرمان من - 00:15:48

رؤيه الله عز وجل في الاخرة. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. هذه من العذاب انهم يحجبون عن الله تبارك وتعالى. اذا الوحي العظيم الشريف من نعمة الله علينا. آآ - 00:16:02

ان يعني هذا الوحي هو اعظم نعمة على الاطلاق. سورة النعم تسمى سورة النحل. ذكرت فيها مادة النعم تسع مرات نعمة الله تسع مرات في سورة النحل. ده تسمى سورة النعم. لكن الله بدأها باعظم نعمة في الوجود. وهي نعمة الوحي - 00:16:17
الذي يعرفنا ربنا ويعرفنا طريق النجاة ويحذرنا من طريق الهالك. ها ينزل الملائكة في اول سورة النحل. ينزل الملائكة بالروح يعني ايه بالوحي الوحي يروح لانه حياة ينزل الملائكة بالروح آآ من امره على من يشاء من عباده الرسل ان انذروا انه لا الله الاانا فاتقون -

00:16:37

فالوحي هو اعظم نعمة ولذلك بدأ الله بها سورة النعم التي هي سورة النحل. اذا من نعمة الله علينا انه كشف لنا هذا الغيب الذي لا يوجد طريقة الاطلاق للوصول اليه - 00:17:00

كما قلنا من قبل حقائق الوجود بعضها يخضع للحس وبعضها لا يوجد وسيلة اطلاقا لاطلاع عليه الا عن طريق العلم الالهي الذي يأتي عن طريق الوحي الشريف بدون ذلك لا يمكن ان نصل ابدا لما حصل مثلا آآ في هذا الوجود قبل خمسين الف سنة. من آآ خلق الارض والسماءات - 00:17:12

آآ لا يمكن ان نعرف آآ حقيقة التاريخ البشرية فيما مضى. لا يمكن ان نعرف شيئا عن امارات الساعة واشتراطها. لا يمكن ان نعرف شيئا عن تفاصيل يوم القيمة وتفاصيل حياة اهل النار او اهل الجنة. كل هذه التفاصيل هذه من نعم الله علينا لانه تفينا. بل - 00:17:35
في القرآن الكريم ما يؤكد لنا ان من نعم الله علينا انه وصف لنا جهنم وعداب اهلها لو تأملت سورة الرحمن كل ما ذكر الله نعمة يقول للعباد فباي الاء يقول الجن والانس فباي الاء ربكم تكذبان - 00:17:55

طبعا المقصود هنا مش التوكيد تأسيس بمعنى ان كل اية مما كررت هذه الایات التي كررت تشير الى الایه؟ النعمة التي قبلها فباي بالاء ربكم تكذبان. فوصف جهنم في سورة الرحمن - 00:18:15

قال الله بعدها مباشرة ايه؟ يطوفون بينها وبين حمير الان. فباي الاء ربك؟ طيب وصف النار وجهنم وعداب اهلها. نعمة؟ نعم نعمة لانك تبقى انت في دار الفرصة دار المهلة - 00:18:30

بحيث اذا ارسل الله لك هذا الانزار ووصف لك كيف سيكون مصير فقد اقام عليك الحجة. وبالتالي انت ما زال قلبك ينبض ما زال رئتك تتنفس اذا تستطيع ان تستدرك وتصلاح حالك. وتتوب الى الله سبحانه وتعالى - 00:18:45

فما دام في عرق ينبع في امل في الاصلاح. وبالتالي حينما يخوفك الله من هذا المصير فهي نعمة من الله عليك كي تتجنب هذا المصير. الذي هو آآ يعني النار وآآ اهلها. يقول العلامة الدكتور اشقر رحمه الله تعالى ان فترة وجودنا القصيرة - 00:19:03
في هذه الحياة الدنيا ذات قيمة كبيرة في مسارنا فيما بعد حياتنا هذه. وان طريق السعادة الابدية الذي يوصل اولى الخلود في دار الخلود مرهون بتحقيقنا الرقي الحقيقي في انفسنا وفي الاخرين. وهذا الرقي الذي يصفي ارواحنا ويقوم اعمالنا ويهذب - 00:19:23
اخلاقنا له منهج اصيل واضح بين فيما جاءتنا به الرسل الكرام وما تضمنته الكتب السماوية. مشكلة المسلمين في العصر بل في كل عصر آآ لكن هي بارزة في الاوضاع هنا الحالية ان من لا يؤمنون باليوم الاخر يريدون ان يفرضوا علينا مناهجهم الالحادية -

00:19:47

فتتصرف التصرف الذي لا يؤمن بالله واليوم الاخر دي كل قضيانا بقى مع الليبراليين والعلمانيين وكذا وكذا من اليهود والنصارى والمنافقين والطابور الخامس لآخره هي كل قضية بالقهري يريدون ان يفرضوا علينا مناهج حياتية تخالف الوحي - 00:20:10
بل وصل الامر لنوع من الجرأة الشديدة جدا في التصدي لكلمة آآ في ضوء احكام الشريعة الاسلامية اه و كانواهم يحكمون قوما من المجرمين عباد البقر ولا عباد النار وليس امة يعني تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا - 00:20:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم مشكلتنا الان ولن افيد لانه حديث ذو شجون ان الناس الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر يريدون لنا

منهج انس لا يؤمنون لله واليوم الآخر - 00:20:51

فتبقى آآ جسم غير العقل غير الرأس الذي يفكر ذي ابو الهول كده هو جسد آآ حيوان ورأس انسان. نفس الشيء احنا جسد انسان كانوا عايزين يركبوا لنا رقص حيوان رأس غير عاقل رأس لا يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يسجد لله سجدة. فدي مشكلتنا الان اللان يراد ان يفرض علينا مناهج من لا - 00:21:05

يؤمنون بالله واليوم الآخر فرضا انه يقول الله تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي آآ فلا يضل آآ فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وفي اية الطه فلا يضل ولا يشقى. ومن - 00:21:27

اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك الى اخر الابيات. يقول ولما كان الارتباط بين حياتنا هذه وحياتنا الاخرى وثيقة اذ كانت هذه الحياة بمثابة الحرج والزرع. وكانت تلك بمثابة الجن والحداد. بصورة اخرى - 00:21:48

نستطيع ان نشبه الدنيا بانها لجنة الامتحان. والآخرة هي دار ظهور النتائج فاحنا هنا داخل لجنة الامتحان اما الاخرة فهي الدار التي تعلن فيها النتائج انتهى يعني حتى اليقين اليقين الذي له قيمة بالغيب هو اليقين وانتهينا في الدنيا في دار الابتلاء لكن يقين - 00:22:08

الاجباري هل له قيمة؟ ان يقول الكفار يوم القيمة ربنا ابصرنا وسمعنا فرجعنا نعمل صالحا انا موقنون هل يفيدهم؟ مع انه يقين لكن هذا يقين ايه؟ بالاكراه. يقين نتيجة المعاينة. ولا عبرة في الاسلام بالايام - 00:22:34

اضطراري. العبرة بالايام الاختيارية. وانت مكلف سليم معافي ولذلك لا تقبل توبة العبد ما لم يغفر. اذا الانسان اته الملاك تقبض روحه. عايز يتوب ساعتها تنفعه التوبة عند الموت لا تنفع الدواء وليس توبة الذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار - 00:22:57

فاما اه لا يقبل هذا الايام واضح؟ كذلك لا يقبل ايمان الامم السابقة حينما كان ينزل عليهم العذاب. قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركيين. هل هذا ينفعهم وقد نزل العذاب لان الغيب صار شهادة. فلما تقول انا موقن ما انت موقن بعد ايه - 00:23:21
بعدما صار ليس لديك فرصة للایمان الاختياري. الايمان بتاعك بالاكراه. نتيجة حضور الموت او نتيجة آآ انك في يوم القيمة وشفت الجنة والنار والملاك او اقصد شفت الملاك وشفت العذاب والحساب والصراط. رغم رغم انفك سوف تبعث وتحشر وتحاسب. ساعتها تقول آآ - 00:23:43

ربنا ابصرنا وسمعنا فرجعنا نعمل صالحا انا موقنون هذا يقين اضطراري العبرة بالايام الاختياري ولذلك قال تعالى لا اكره الدين قد تبين الرشد من الغيب لا اكره في الدين. هذه الاية اتت مباشرة عقب اية الكرسي. وهي اعظم اية في كتاب الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. اعظم اية في القرآن الكريم هي - 00:24:03

اية الكرسي واتت بعدها مباشرة كلمة لا اكره في الدين وكأنه كأنها اشاره الى ان هذا الله العظيم الذي ورد وصفه في اية الكرسي آآ لا يليق بعظمته عز وجل ووحدانيته وكماله وجلاله ان يجر احدا على الايام - 00:24:28
لابد ان يكون الايمان اختياريا. لكن انا اعرج ايضا على شيء بيحصل ان احنا طريقة التفكير اختلت عند ناس كتير بعد الثورة. يعني الاية دي مثلا لا اكره في الدين. كتير جدا ناس يقولوها. لكن بيستعملوها - 00:24:51

استعمال بعيد تماما آآ عما اراده الله سبحانه وتعالى. يعني هي لا اكره في الدين كله يقول لك ايه حرية الاعتقاد كل انسان حر يختار هو اه حر يختار بس هو هنا هيحاسب لأن الاية بعدها قالت ايه؟ قد تبين الرشد من الغيب - 00:25:08

قد تبين الرشد من الغيب. بيشيلوا الجزء المهم جدا وهو ان احياء مسلا اية ايه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. ويقف على كده. كأن موضوع فعلا اختياري او بشنل كده نقى اللي انت عايزه زي الفاكهة او الملابس او اي حاجة حاجة يعني اختياره حرة لا - 00:25:27

هذا تضليل للناس آآ لما تقول له فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وتفصلها من السياق وتنسى ان الصيغة هنا فمن شاء فليؤمن وشاء فليكفر دي الصيغة دي فيها امر اه بس امر يراد به الايه - 00:25:49

التهديد ده تهديد زي ما ربنا بيقول اعملوا ما شئتم. يعني اعملوا ما شئتم. يبقى كده القرآن هيتناقض لأن القرآن نهاانا عن كذا وكذا
وكذا. ما نهاانا من اشياء وحرم علينا اشياء - [00:26:06](#)

اذا آآ فلما تقول بقى اعملوا ما شئتم لأن جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد عش ما شئت
فانك ميت. واحبب من شئت فانك مفارقته. واعمل ما شئت فانك مجزي به. يعني انت حر لك اراده ولك - [00:26:20](#)

الاختيار بس هتحاسب. لا هو ما يقولهمش بس هتحاسب. بيستعملوها في تبرير الكفر والضلالة. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
لكن ايه اللي بعدها؟ انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقه. زي برضه لكم دينكمولي دين - [00:26:40](#)
يفسروا الاية على اساس خلاص كل واحد له دينه كل واحد على دينه الله يعينه زي الشباب اللي بيقولوا آآ والمسألة اختيارية لأ هو لا
يجر على الدين. لكن نبين له حتى ينجو - [00:26:57](#)

ان الدين الحق مسئولية كل انسان مسئول ان يؤمن بالله وبال يوم الآخر. وتكلمنا من قبل بالتفصيل على خطورة فكرة آآ الحقيقة
النسبية للضلال من آآ اهل الافكار الملحدة. طالعين بنظرية وبيحاولوا ينشروا روح هذه - [00:27:12](#)
النظيرية بين الناس عبر الاعلام والحملات المتكررة دي اللي هي ايه؟ اللي هي ان كل ما فيش حاجة اسمها حديقة مطلقة في هذا
الوجود لا توجد حقيقة مطلقة. الحقيقة نسبية. يعني كل واحد يؤمن بشيء فهو حقيقة بالنسبة له - [00:27:32](#)
لكن ما حدش يدعي انه صاحب الحقيقة المطلقة اللي بيقول الله الذي خلق هذا الكون والذي يعبد هو بوذا بيقى هو حقيقة بالنسبة
اليه واللي بيقول المسيح هو حقيقة بالنسبة له. واللي بيقول الله عز وجل فيتحققها بالنسبة اليه. لكن مش من حق حد يقول للثاني
اديني احسن من دينك - [00:27:49](#)

الهي احسن من الهك آآ او يعتقد ما عليه الاخرون من عقيدة. ليه؟ لأن الحقيقة آآ نسبية. هذا الضلال المبين هو اكبر جريمة ترتكب في
حقل انسانية مش بيتكلموا على جرائم ضد الانسانية. اكبر جريمة ترتكب ضد الانسانية ان آآ ينشر مثل هذه الافكار ان الحقيقة -
[00:28:10](#)

لان انت بتقول لصاحب كل باطل خليك مستمر على هذا الباطل اثبت عليه حتى تضيع عليك الفرصة وان شاء الله بقت تخلد في
جهنم هيخلد غصب عنه لومات على كفر - [00:28:32](#)

لكن من النصيحة للبشرية ان نؤمن ان الله سبحانه وتعالى حينما خلقنا لم يخلقنا هملا ولا سدى ولا باطلا وانما لحكمة عظيمة هي وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون يعني وحدني كلمة يعبدوني تفسر ايه؟ وحدني بلا شريك - [00:28:43](#)
فمن السوء الظن بالله ان يظن انه يخلق كل هذا الخلق العظيم ثم يترك البشر ايه؟ هملا بلا هداية لذلك قال تبارك وتعالى وتأملوا هذه
الاية وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فان - [00:29:02](#)

انكار الرسل والرسالات السماوية هذا يتناهى مع تعظيم الله وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. لا يمكن
ان يقبل ابدا ان خلق الله هذا الخلق ثم يتركهم هملا دون ان يبعث الرسل رحمة بهم. يبين لهم طريق النجاة وطريق يعني الهاك. من
ذلك - [00:29:22](#)

ايضا من الجرائم اللي ترتكب في حق البشرية هي ايه؟ موضوع الصد عن سبيل الله. يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا يعني ايه
يا ابونا عويسة يعني يريدون ان يصوروها للناس عنها سبيل معوجة لاجل ان ينفروهم من هذا الحق - [00:29:45](#)
يصدون عن سبيل الله ويبغون لها عوجا يعني اه الهاء تعود على سبيل الله ويبغون لها عوجا. فاي انسان يتطاول على مقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم. او على القرآن الكريم او على الله عز وجل او على دين الاسلام - [00:30:03](#)

آآ بالظلم والكذب ولابد ان يكون ظالما كاذبا فانه عدو للانسانية لأن اعظم حق من حقوق اي انسان هو الحق يترتب يعني امتى ندي له
درجة آآ أعلى من غيره؟ طبقا لما يترتب عليه - [00:30:24](#)

لا تقول لي بقى حرية التنقل وحرية التعبير وحرية مش عارف كزا وكزا. اعظم حق من حقوق الانسان ان تصل اليه رسالة الاسلام كما
انزلها الله ما بنقولش ان هو يسلم - [00:30:41](#)

ويدخل في الاسلام. طبعا هذا هو المطلوب. لكن آآ اعظم حق ان ما ادهاش عليه فرصة. يمكن لما يوصله للإسلام كما انزله الله ينجو ويسعد في الدنيا وفي الآخرة فلذلك اي تشويه للإسلام او اي شخص يشوه الاسلام ويصد الناس عنه بصورة او باخرى فانما هو عدو من اعداء الانسانية - 00:30:56

لانه سوف يتسبب في هلاك من يضلون بسبب هذا التشويه لحقائق يعني دين الله تبارك آآ وتعالى. يقول دكتور الاشقر رحمة الله تعالى وافسح له في قبره ونور له فيه - 00:31:16

يقول ولما كان الارتباط بين حياتنا هذه وحياتنا الاخري وثيقا. اذ كانت هذه الحياة بمثابة الحرف والزرع وكانت تلك اي الاخرة بمثابة الجني والمحاصد. كان لابد للانسان من ان يعلم عن حياته - 00:31:33

الاخرة ما يدعوه للاستعداد لها. واقامة حياته الدنيا على النمط الذي يحقق له في الاخرة خيرا ولما كانت الحياة الاخري غيبة لا يستطيع اصحاب العقول الشaqueة والقلوب المبصرة اختراق حبه فضلا عن من هم - 00:31:53

دونه. يعني اكثر ناس عقريدة وذكاء وعلم للبشر مهما اتوا من قوة لا يستطيعون ان يخبرونا عن تفاصيل حياة الاخرة. مستقبل فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله - 00:32:14

غير ذلك لا يوجد وسيلة على الاطلاق الاطلاع على هذه الغيبيات والایمان بها كما هي في الحقيقة. لأن العلم هي ان تؤمن بالشيء على ما هو عليه في الحقيقة فمن اصدق من الله قيل - 00:32:29

ولذلك كما قلنا من قبل الحقائق الحسية الله عز وجل زودنا بالقدرات التي تعيننا على اكتشاف هذه الحقائق وهي الحقائق التي تخضع للحس سواء عن طريق الایه؟ يعني التجربة والمشاهدة والاستنتاج ما يسمى بالمنهج العلمي في البحث. آآ فده - 00:32:44

اخضع فقط للقضايا الایه؟ تحت الحس. لكن القضايا الغابية التي لا يدركها الحس آآ لا يوجد وسيلة فدي تركها للبشر هم هم يكتشفوها مع الوقت. بالخبرة التراكمية عبر الاجيال. التقدم العلمي المعروف - 00:33:05

لكن الحقائق الاخري انه لا يوجد وسيلة اطلاقا لكي تصل اليها الا عن طريق الوحي آآ الشريف. ولذلك نحن في اشد الحاجة لكي نعرف تفاصيل المستقبل. فالمستقبل كل واحد يقول لك خطط لمستقبلك. فكر في مستقبلك. طب هو المستقبل اللي حينتهي بعد مية سنة - 00:33:21

مصر هو تسعين سنة لكل واحد مستقبل حقيقي هو الخلود اما في الجنة واما في النار القضية تستحق ان تترك كل شيء وتحدد موقفك منها. فالاذكياء والعاقة لا مهما اتوا من علم وذكاء ان يخبرونا عن تفاصيل هذه الغيبيات. فمن دونهم ومنهم اقل علما ونكاء - 00:33:41

لا شك انه اولى. ولذلك يتولى الله عز وجل اخبارهم عن مسارهم في رحلتهم بعد الحياة. وعن مصيرهم الان الكلام على الاحضرار والموت والحياة داخل القبر والبعث والنشر وتفاصيل الاحداث يوم القيمة - 00:34:03

ولا اهل الجنة والنار الان نحن الان هذا بالنسبة الينا مجرد خبر وحديث وكلام نقرأه او نسمعه لكن حتما كل منا كل عين تنظر الان كل اذن تسمع كل جلد يحس كل قلب يعي ويفقه قطعا سوف - 00:34:23

ويعيشوا كل واحد منا هذه التجربة بنفسه في يوم من الايام. لكن بعد ان تكون قد انتهت الفرصة لان من يلج الى الدار الاخيرة لا يعود. كلامها هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. لا عودة على - 00:34:47

فقط لا يمكن ان يعود احد الى الدنيا بعد ان يغادرها. فالامر جد خطير يستحق الاهتمام ويستحق اخذى بمنتهى الجدية حتى لو توقف كل شيء في الحياة الى ان يجسم امره في هذه القضية - 00:35:05

وبالتالي العلم والادراك آآ بتفاصيل هذه الاحوال وهذا المصير آآ يعني ال محتوم من ذلك من اجل ذلك فصل الله سبحانه وتعالى لنا اه تفاصيل هذه الرحلة التي سوف نكمليها قصرا قصرا هذا نوع من - 00:35:19

جود الاجباري لكل المخلوقات وهو الخضوع لارادة الله فيك فانظر الى اي جبار من جبابية الارض لما اراد الله ان يذله اذله قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع شف كلمة تنزع - 00:35:39

ا وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء. حتى اشد الجباره حينما اراد الله ان يأخذ ارواحهم قبضها ولا يرد بأس الله
ابدا عن هؤلاء. فانت ستموت رغم عنك في الوقت الذي يشاءه الله. والذى قدره الله - 00:36:00

ستبعث رغم انفك وستحاسب رغم انفك وستعاقب ان كفرت رغم انفك هذا من اكثر ما يواسينا آآ من الظلم بكل انواعه سواء كان
ظلم الفراعين والطغاة او ظلم الفراعين الجدد من اصحاب الاعلام الذي يحرض ضد الاسلام والذي يشوه صورة الاسلام والذي يصد
الناس - 00:36:20

عن سبيل الله تبارك وتعالى. مما يواسينا جدا ويخفف معاناتنا من هذا القهر المستمر. اه تلمح العاقبة. احنا في دار لا وهؤلاء الناس
اذ ماتوا على ذلك سوف ينتقم الله عز وجل آآ منهم ان شاء. فاذا تولى الله اخبار البشر عن - 00:36:45

مسارهم في رحلتهم بعد الحياة. وعن مصيرهم المحتوم. ومزج الحديث عن الحياة الاخره بالحديث عن عن هذه الحياة مزجا
 يجعلها متداخلتين تحقيقا لاصلاح النفوس وتقويمها في عالم تدأب فيه مخلوقات كثيرة بشرية وجنية على العمل للاضلal -
00:37:05

للعباد وابعادهم عن جادة الصواب. والعلوم التي عرفنا الله بها عن اليوم الغائب المستور الذي سنلقاه آآ فيه لا تصلح فيه الاشارات
والرموز ده مستقبل خطير جدا ابدية خلود خلود فلا تصلح فيه الاشارات ولا الرموز بل لابد من حديث واضح - 00:37:30
مفصل يرى فيه الانسان ما يجعله يقف على اليقين فلا يخالفه ريب ولا ينزعه شك يقول ومن طال عماد وناه في كتابنا هذا عن اليوم
الاخر فانه سيرى الكم الهائل من نصوص الكتاب والسنة الصحيحة - 00:37:56

وهي نصوص تعطي صورة مفصلة لكثير من الامور التي تكون بعد الموت وفي المعاد. اذا انت كي تستحق لفظ مؤمن لابد ان تؤمن
باليه؟ باصول الایمان الستة. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر. خير - 00:38:16

وشره من الله تعالى آآ بالضبط اللي حصل في قضية الامام باليوم الآخر مثلًا كمثال بالضبط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلا
في الصلاة قال الله تعالى واقيموا الصلاة - 00:38:36

هل القرآن الكريم فصل كل احكام الصلاة ما في الصلاة كلها لكن السنة جاءت وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني
اصلی صلوا كما رأيتمني اصلی. آآ في الحج ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. لكن هل القرآن الكريم - 00:38:51
وصل كل تفاصيل احكام الحج لم يفصلها. وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عنى مناسكم. خذوا عنى مناسك. كذلك لما
امرنا الله بالايام الى اليوم الآخر فصل قضايا ايام بالاليوم الآخر - 00:39:13

في القرآن الكريم وكثير من القضايا تولت السنة الشريفة يعني تفصيلها وشرحها وبيانها. هذه النصوص جاءت لايه؟ لتشكل التصور
المؤمن وعقيدته فيما يتعلق باليوم الآخر بتفاصيله. يعني هي جت مش عشان احنا نهملها. هي نزلت علشان - 00:39:29
وابها فلن نستوعبها الا اذا جلسنا نتدارس الایمان ونتعلم الایمان والا لا يكفي الكلام المجمل. هناك تفاصيل كيف تطلع عليها؟ تطلع
عليها خلال مثل هذه الدراسات تفاصيل ركن اركان ايمان الستة. اي مذهب في الدنيا له اساس نظري عقيدة الشيعية كان لها عقيدة -
00:39:50

رأسمية لها عقيدة او فكر معين لابد كي تستحق لفظ شيوعي او رأس مالي او كذا او كذا انك تقول حافز الایه؟ الجانب النظر فيها الذي
يؤسس عليه هذا المذهب. فما - 00:40:12

بدين الحق الایمان باليوم الآخر سدس الایمان. واحد على ستة من اركان الایمان فاذا كان الله امره باليوم الآخر فالسؤال الطبيعي ان
تقول يا ربى كيف اؤمن باليوم الآخر فالجواب هو في مثل هذه الدراسات لابد ان تبحث القدر. هل القدر هو قضية جدلية؟ كيف اؤمن
بالقدر؟ قضية جدلية الناس كل واحد يقعد يخترع الكلام - 00:40:24

ويقعدهم مخير ولا مسير وكل واحد كان قضية ايه جدلية محضة. لا القدر بمعنى ان فيه نصوص انت تعلمك كيف تؤمن بالقدر
ولا تنجو ولا تستحق وصف الایمان الا اذا امنت بالقدر - 00:40:51

كما شرحه القرآن والسنة فلابد ان تستوعب ولابد ان تتعلم كيف تؤمن بالقدر وهكذا. اذا آآ يقول هنا والمعاد غيب. صحيح هو غيب

لكنه غيب صادق ولا يكون كذلك اي صادقا الا اذا صحت نسبة الخبر الى الله او الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك آآ اعرضت في هذا - [00:41:06](#)

والف عن الاخبار التي لم يصح استنادها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما نقدر ش نتكلم عن القرآن الكريم القرآن ثابت بالتواتر القطعي ولكن السنة وضعت احاديث كثيرة وتوجد احاديث ضعيفة لا آآ تصلح لان آآ تبني لنا ايماننا. لا تبني العقيدة الا على الاحاديث التي صحت عن رسول الله - [00:41:34](#)

صلى الله عليه واله وسلم. سواء كانت متواترة او احادا خلافا لمن يرفضون الاحتجاج باحاديث الاحاد في العقيدة وهذا موضوع يعني يطول يقول ورفضت ايضا اتباع منهج المسؤولين المحرفين للنصوص. اولئك الذين اقاموا من عقولهم حكمها يقاضون - [00:41:57](#)

اليه النصوص فقلبوا الميزان فاصبح الحاكم عندهم محکوما فضلوا واضلوا اه فان تنازعتم في شيء لم يكن فردوه الى عقولكم لان العقول لن تحسن من النزاع ستبقى مختلفة. لكن قال فردوه الى الله والرسول - [00:42:19](#)

ولذلك من اعتمد على العقل في فيما لا مجال للعقل فيه فانه يضل. كما قال احد كبار العلم الكلام آآ والفالسفة قال انا اؤوي الى فراشي ليلا واظلوا طول الليل اقابل بين ادلة هؤلاء وادلة هؤلاء الى ان يطلع الفجر وما ترجح لي منها شيء - [00:42:38](#)

ده الخلافات الفلسفية والجدلية والكلامية. اما الوحي فيأتي بالرد القاطع والواضح والبيان الصريح آآ الذي فيه يعني كل الخير وصل الحال ببعضهم الى تكذيب كثير مما يجري في الاخرة مما صحت به الاخبار - [00:43:02](#)

وعدمthem في ذلك مقاييس عقلية. لو دققوا النظر فيها لتبين لهم فسادها. ولو تعمقوا في علوم الاخرة لهم ان الاخرة غير الدنيا. وان مقاييس موازين الاخرة مخالفة لما عليه الحال في الدنيا - [00:43:21](#)

لقد طال البحث في بيان هذا الاصل الاعتقادي العظيم. ولذلك احتجنا الى ان نقسمه الى ثلاثة اقسام. القسم الاول القيامة الصغرى واشراط اه القيامة الكبرى آآ يبقى القيام الصغرى اللي هي الموت - [00:43:41](#)

ومش القيامة الكبرى بقى الجزء الاولاني. اشرط القيامة الكبرى هي علامات اليوم الآخر او علامات الساعة الموضوع الثاني القيامة الكبرى اللي هي احداث يوم القيمة. التي تبدأ بانهيار هذا الكون واحتلال نظامه وافلائه. القسم الثالث - [00:43:58](#)

في المصير النهائي الجنة والنار وتفاصيل الحياة فيهما. هذا هو الكتاب الاول آآ يتكلم على موضوعين القيامة الصغرى. وعني بها الموت قيام الصغرى هي الایه؟ الموت. فهو في الموت واهواله وسكراته والقبر وفتنته. ونعيمه وعدابه ثم في الروح - [00:44:14](#) في البرزخ. والباب الثاني فيه علامات الساعة وعلامات الساعة الدالة على قرب وقوعها كثيرة. ومن هذه العلامات ما هو كبير ومن ما هو صغير والعلامات الصغرى منها ما وقع ومضى ومنها ما لم يقع بعد. والعلامات الكبرى لم تقع بعد - [00:44:34](#)

اه فهذا هو يعني دي مقدمة الدكتور الاشقر رحمه الله تعالى اه لهذه اه السلسلة. قبل ان اه تستفرد نشير الى اه بعض الاشياء باعتبار ان احنا بنبدأ الان في دراسة اليوم الآخر - [00:44:54](#)

ومقدمات اليوم الآخر داخلة في الایمان باليوم الآخر. مقدماته في يوم قيامة بالنسبة لكل انسان. وفي يوم القيامة بالنسبة لايه؟ للدنيا كلها زي التوبة في لها وقت معين وعمر معين في حق كل انسان. فكل انسان التوبة - [00:45:09](#)

امتد الى ما قبل الغرغرة ما قبل حدود الموت والتوبة في عمر الدنيا كلها ممتدة ما لم تطلع الشمس من مغربها. كذلك القيامة في قيامة بتاعة كل انسان وهي انتقاله الى الدار الاخر بالموت. وفيه قيامة في حق الدنيا كلها. وذلك بيوم القيمة كما اه اشرنا. في يوم - [00:45:29](#)

يوم القيمة هو يوم الذي يبعث الله فيه الناس للحساب والجزاء لماذا سمي بذلك؟ لماذا سمي باليوم الآخر لانه لا يوجد يوم بعد اه هذا اليوم حيث يستقر اهل الجنة في منازلهم واهل النار في منازلهم - [00:45:53](#)

آآ ومعنى الایمان باليوم الآخر التصديق الجازم باتيان هذا اليوم وبجميع تفاصيله والعمل بموجب بذلك فالایمان باليوم الآخر يشمل كل ما ورد من الاخبار والنصوص في تفاصيل ذلك اليوم فيدخل في ذلك الایمان باشرط الساعة والامارات التي تكون قبلها - [00:46:16](#)

وبالموت وما بعده من فتنة القبر وعذابه ونعيمه. والنفح بالصور وخروج الخالق من القبور. والجزاء والحساب وما في يوم القيمة من الاهوال والافزاع وتفاصيل المحشر ونشر الصحف ووضع الموازين وبالصراط - [00:46:41](#)
والقطارة والحول والشفاعة وغيرها. وبالجنة ونعيمها الذي اعلاها النظر الى وجه الله عز وجل. وبالنادي وعذاب الذي اشده حجب اهلها عن ربهم عز وجل هذا اليوم العظيم آله اسماء كثيرة جدا اوصلها الامام القرطبي رحمه الله تعالى الى ما يزيد على خمسين اسماء - [00:47:01](#)

وشرع في شرح هذه الاسماء. آما الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى فذكر اليوم الاخر اكثر من ثمانين اسماء. نقتصر على ذكر اشهر اسماء اليوم الاخر الساعية يوم القيمة يوم الوعيد يوم الدين يوم الحسنة الدار الاخرة يوم التnad يوم الجمعة - [00:47:27](#)
يوم الفصل يوم الحساب يوم الخلود يوم الخروج يوم النغاب يوم التلاقي يوم الازفة الازفة الواقعة القارعة الطامة الكبرى الصادقة يوم البعث الغاشية هذه اشهر الاسماء. الایمان باليوم الاخر هو امر في غاية الامانة. آله اهمية عظمى وآله الدليل - [00:47:49](#)
على ذلك اولا ان الایمان باليوم الاخر هو احد اركان الایمان الستة كما جاء في حديث جبريل لما سأله النبي صلى وسلم عن الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. ده الدليل - [00:48:19](#)
الثاني كثرة وروده في نصوص الشرع الشريف. في اهتمام عظيم جدا في القرآن الكريم وفي السنة. حول كل ما يتعلق باليوم الاخر. فقل ان تمر على صفحة واحدة من القرآن الكريم الا وتجد فيها حديثا عن اليوم الاخر وما فيه من ثواب وعقاب - [00:48:39](#)
ثالثا كثرة ارتباطه بالله عز وجل. دايما في ارتباط وثيق زي الصلاة لما بترتبط بالزكاة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. كذلك اليوم الاخر مرتبط ارتباطا وثيقا بالله عز وجل. يقول الله تبارك وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - [00:48:59](#)
ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر. وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت دي اشاره الى ايها؟ تأثير الایمان باليوم الاخر في الاعمال - [00:49:19](#)

لانه بيقول بيخاطب فقط من يؤمن بالله والاخرين. لماذا؟ لأن هذا الایمان يردعه عن فعل ما لا اه يرضي الله عز وجل. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر يعني ما انا خايف الحساب. فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. ومن كان - [00:49:36](#)

كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه الدليل الرابع كثرة الثناء بهذا الایمان على المؤمنين به وكثرة الذم لمن يكفرون به. كما يقول الله عز وجل في وصف المؤمنين وهم بالآخرة هم يوقدون - [00:49:56](#)
وقال في وصف الكافرين وهم بالآخرة هم كافرون ايضا اه من الادللة على خطورة الایمان باليوم الاخر انه علماء الاسلام اه واهل السنة والجماعة اكثرا جدا من المؤلفات التي تتحدث عن اليوم الاخر وذكر تفاصيله - [00:50:16](#)
من الادللة على تعظيم اليوم الاخر واهميته كثرة اسماء هذا اليوم. آله السر في ذلك عظم امره وكثرة هوله. قال القرطبي رحمه الله كل ما عظم شأنه تعدد صفاتيه وكثرت اسماؤه - [00:50:36](#)
وهذا مهيع كلام العرب. المهيئ من الطريق طريق المهيأ هو الایه؟ الطريق البين الواضح. هذا واضح في كلام العرب. الا ترى ان السيف لما عظم عندهم موضعه وتأكد نفعه لديهم وموقعه جمعوا له خمسماة اسم - [00:50:56](#)

لان السيف عند العرب حاجة مهمة جدا وله نظائر فالقيمة لما عظم امرها وكثرت احوالها سماها الله تعالى في كتابه باسماء عديدة ووصفها باوصاف كثيرة ايضا مما يدل على اهمية الایمان باليوم الاخر ما يتربت على الایمان به من ثمرات الجليلة والاثار العظيمة - [00:51:16](#)

فما هي ثمرات الایمان باليوم الاخر؟ آله الایمان باليوم الاخر يشمل ثمرات جليلة واحلائق حميدة وعبدويات متنوعة واثارا حميدة تعود على الفرض والجماعة في الدنيا والآخرة. اول شيء من ثمرات الایمان باليوم الاخر انه انك تصبح مستحقا - [00:51:40](#)
للایمان بسدس الایمان دي سدس واحد على ستة من الایمان فانت في حياتي لما انت لما تؤمن باليوم الاخر بالتفاصيل التي وردت اذا الان تستحق وصف انك مؤمن باليوم الاخر - [00:52:01](#)

والا واحد يؤمن باليوم الآخر ايمانا مجملأ ويجهل حتى ما ورد في النصوص المتوترة ايمان ايه ده؟ يبقى ايمان معناها في تصور شامل هو راسخة حول اليوم الآخر. فهي في حد ذاتها عبادة تصديق واليقين بخبر الله عز وجل وتصبح مستحقا آآ للإيمان -

00:52:14

برken من اركان الستة للايمان ثانيا زيادة الایمان. لا شك ان الایمان بيوم الآخر احد اسباب آآ مش هو احد ده هو الایمان لا يصح بدونها
لان في امر مهم جدا. اركان الایمان الستة دي - 00:52:34

مرتبطة ببعضها ارتباطا بحيث لا ينفك بعضها عن بعض. لا يمكن يفصل الایمان بوحدة منهم عن الثاني فهي متلازمة بحيث اذا سقط واحد منها يحيط الایمان كله ولذلك اذا تأملتم الآية الكريمة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله - 00:52:51

ولا بيوم الآخر آآ ولا يدينون دين الحق الى اخر الآية الكريمة. من الذين ايه؟ اوتوا الكتاب. هل الذين اوتوا الكتاب اللي هم اليهود والنصارى يؤمنون بيوم الآخر لا يؤمنون - 00:53:11

هم يؤمنون بالبعث والنشور وان فيه آآ حياة اخرة بدون بعض النظر عن التفاصيل. ان هي مش موجودة بالصورة اللي كانت موجودة في الاسلام. ولكن في الجملة يؤمنون بيوم الآخر - 00:53:27

اللي فيهم اخ. ها لكن لما كفروا ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم فقد كفروا بجميع الرسل والانبياء. وكفروا بكل اركان الایمان الستة.
الایمان كله يحيط لو ان رجلا امن بجميع الانبياء وكفر بنبي واحد - 00:53:37

يحيط ايمانه ويصيره مرتدًا كافرا لا حظ له في الاسلام. كل الایمان يحيط وذلك كذبت عاد المرسلين. مع ان الذي يرسل اليهم رسول واحد. لكن الذي يكذب رسولا واحدا فهو مكذب لجميع الرسل. طيب الكذب بجميع - 00:53:58

الانبياء ما عدا موسى كافر حتى لو امن بمحمد وعيسي وجميع الانبياء كافر وهو كافر بالرسل وكافر بكل اركان الایمان الستة لان لا تتفعله يقول الله تعالى ان الذين امنوا - 00:54:14

والذين هادوا والنصارى ها والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.
الله! بعض الناس طبعا الضالين المسلمين يعني بيفهموها فهـما يحيط اسلامهم - 00:54:29

لانه بيسمى بين كل اهل الضلال ويحاول يسخر فكرة التقارب بين الاديان ويوظف الآية لخدمة هذا الكفر المبين. ولان الذين امنوا والذين هادوا اليهود او والنصارى آآ والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فيقول لك ما دام هو بيؤمن بالله واليوم الآخر

يبقى هو وعملت فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف - 00:54:48

عليهم ولا هم يحزنون تضليل مبين انت بتقاضي على كل دين الاسلام بتزييل الخط الفاصل بين الایمان والكفر. لأن الآية ان الذين امنوا ممكن الاقي التفسير بعض العلماء يقولوا ايه الذين امنوا ظاهرا لا باطننا وهم المنافقون - 00:55:14

والذين هادوا والنصارى والصابئين هؤلاء اللي كفرا كلهم بكل اصنافهم. من امن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا. هم دول اللي ينفعهم الایمان يبقى الكلام في ايه في حق غير المؤمنين الذين امنوا يعني في الظاهر بلسانهم فقط وهم منافقون - 00:55:33
اه او المقصود من الآية من امنوا وثبتوا على الایمان حتى الممات الى اخر مشوية تفصيل الآية لكن الشاهد انه لا يصح وصف من يكفر بجزء من او قضية من قضايا الاركان الستة ركن من اركان الایمان الستة بتحيط كل فالارادة حتى لو واحد مؤمن ان في يوم اخر لكن - 00:55:53

مثلا بيبعثة محمد عليه السلام فيصح لك ان تتفى عنه الایمان بيوم الآخر. لانه اذا حبط ركن كل الاركان بتحيط لانها مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا لكن فك بعضها عن آآ بعض. اذا - 00:56:13

من آآ آآ من آآ ثمرات الایمان بيوم الآخر. آآ يعني هو زيادة الایمان. آآ بل لمن لا يصح الایمان بدون الایمان بهذا الركن. وكلما زادت معرفة العبد به ازداد ايمانه وقوى يقينه وعلت درجته - 00:56:28

طيب حتى في الایمان بالله والآخر الناس ممكن تتفاوض؟ نعم تتفاوض. لان العلم يتفاوض. العلم درجات. الناس مش مجرد معرفة. ده في تفاوض بدليل ان الله سبحانه وتعالى حدثنا في بعض المواضع عن علم اليقين - 00:56:48

وفي موضع اخرى عما هو اقوى من علم اليقين وهو عين اليقين وفي موضع اخر حدثنا عن عن علم اقوى واعلى وهو حق اليقين لو انك اخبرتني ان يعني مثلا في الغرفة التي بجوارنا آراء فيه عسل - [00:57:04](#)

لذىذ وانا موقن متأكد من صدقك فهذا ايه؟ علم اليقين. لكن اذا فتحت الغرفة ورأيته يعني فاسمها ده ايه؟ اقوى طبعا. عيب اليقين طب اذا ذقته هذا حق اليقين. ففي تدرج في العلم وليس كل الناس على درجة واحدة حتى في القضايا النظرية. كلما تعلمت اكثر كلما زاد ايمانك - [00:57:20](#)

هذا يقينك وهذا الذي طلبه ابراهيم عليه السلام قال او لم تؤمن واذ قال ابراهيم رب ارجي كيف تحسي الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ايه؟ ليطمئن قلبي. لأن اكيد المعاينة تكون اقوى من - [00:57:44](#)

للخبر وليس الخبر كلب معينة. ربنا سبحانه وتعالى ايه؟ في اهل الكهف. لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولا بليت منهم رعبا. لكن هل هو لما تلي عليه وصفهم ولی فرارا؟ لماذا؟ لانه ليس الخبر كالمعاينة. طيب اه من ذلك ايضا ان الايمان - [00:57:58](#) من الاخر اه يبعث الرجاء في رحمة الله ويبيعث ايضا الخوف من عذابه تبارك وتعالى مما يحذو او يحث الانسان على فعل الطاعات رجاء الثواب في ذلك اليوم وترك المعاصي خوفا من عقاب ذلك اليوم. فلا شك ان هذا الايمان هو من اعظم الدواب - [00:58:18](#) آودي يعني خاصية المخلصين الذين يعملون اعمالهم لوجه الله وانتظار ثواب الله عز وجل لا يريدون ايه يعني اه ثناء ولا اجراء ولا شكورا ايضا من ثمرات الايمان باليوم الاخر العلم بفضل الله وعدله وحكمته. صفات الكمال العظيمة صفات الكمال والجمال - [00:58:38](#)

للله عز وجل صفات الرحمة كلها تظهر ادراك والايمان بتفاصيل اليوم الاخر. فدار الشقاء هي حقيقة العدل عدل الله صفة كمال ولا بد ان تتحقق في من سيخلدون في جهنم او يعذبون فيها. هذا من العدل - [00:59:02](#) هذا عدل الله اما صفة الرحمة فهي تتجلى في دار الرحمة آآ وهي يعني آآ الجنة. وهذا من فوائد العلم اليوم آآ الاخر. ايضا الاعتدال في السراء والضراء. الايمان باليوم الاخر يعتدل في حالة السراء وآآ - [00:59:21](#) الضراء فالمؤمن يلزم الاعتدال في هذه الاحوال لا تطفيه النعمة ولا تقتنه المصيبة فان كانت السراء قابلها بالشكر وان كانت الضراء قابلها بالصبر. قال صلى الله عليه وسلم عجبنا لامر المؤمن ان امره كله له - [00:59:42](#) وليس ذلك لاحد غير المؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له يقول القرطبي رحمه الله تعالى اعلم ان ذكر الموت يورث استشعار الانزعاج من هذه الدار الفانية - [01:00:02](#)

توجه في كل لحظات الى الدار الاخرة الباقية. ثم ان الانسان لا ينفك عن حالي ضيق واسعة. ونعمه ومحنة ان كان في حال ضيق ومحنة فذكر الموت يسهل عليه بعض ما هو فيه فانه لا يدوم. آآ مهما ابتلي بمرض خطير او الام او - [01:00:24](#) او كذا او او ظلم او كذا هو عارف انه هيموت في الاخر. فيبستحضر دائمًا ايه؟ ان كل ما هو اقرب ولذلك الموت راحة للمؤمن بيستريح من هم الدنيا ونكتدها التنفيس له نهاية مش زي العذاب في الاخرة ما لوش نهاية. فهو ده بيواسي - [01:00:44](#) ان لو هي اخرتها الموت وسيلقى الله عز وجل على حال حسنة تهون يعني ايه ما يلقاء من البلاء. اما اذا كان في حال نعمة ورفاهية ورغم من العيش فاذا ذكر الموت وذكر الاخرة فانه لن يفتر بما هو فيه من النعيم المؤقت الزائل ولا يسكن اليه لانه عارف - [01:01:02](#) ايضا هذا النعيم له نهاية. وبالتالي لا يفتر ويستعد للقاء الله تبارك وتعالى ايضا الايمان باليوم الاخر له اثر في تمكن الاخلاق الحسنة من آآ المؤمن. لانه لولا الايمان باليوم الاخر كنت - [01:01:24](#)

ترى في الناس او في المؤمنين خلق البذل والابثار والانفاق في سبيل الله. آآ والاعطاء والجهاد في سبيل الله والصبر على الطاعات وكذا وكذا من هذه الفضائل التي تترتب على الثواب بيكون فيها اساسا فين؟ في اليوم الاخر - [01:01:42](#) ذو القرنين لما مر على هؤلاء الناس الله عز وجل قال قلنا هذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم اللي كفر واشرك اما من ظلم فسوف نعذبه. تأمل الاية فسوف ايه؟ نعذبه. ثم يرد الى ربه - [01:01:59](#) عذاب النكرا. كلمة يرد غصب عنه سيرد. غصب عنه سيموت. ورغم انه سوف يبعث وسوف يحاسب وسوف يخلد في العذاب فانظر

في الكفار ماذا بماذا بدأ فالكافر بدأ بيده؟ فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيذوب عذاباً نكراً. واما من امن وعمل صالحاً فله بدأ مع المؤمن بالاليه؟ بالثواب الاخرى - [01:02:20](#)

قوي لأن هو ده الدافع في حركة المؤمن والنية كلها دايماً بتكون فين؟ هناك مش هنا. فلذلك بدأ مع المؤمن بثواب الآخرة ثم اردد ذلك بحسن المعاملة في الدنيا فقال واما من امن وعمل صالحاً فله في الآخرة جزاء الحسنى - [01:02:44](#)

اما في الدنيا وسنقول له من امرنا يسراً. فإذا لان المؤمن دايماً في كل تصرفاته هو ينظر لليه؟ للدار الآخرة ويتبغي آآ وجه الله تبارك وتعالى. فهو الايمان باليوم الآخر يجعل الانسان يجتهد في العمل الصالح وهو على يقين بان كل ما يقدمه في هذه الدنيا سبب - [01:03:04](#)

فيجدوه عند الله في الآخرة خيراً وابقى. ولذلك هو الذي يجعله يؤثر في اعمال آآ البر ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة آآ واتى المال على حبه ذوي القربى الى اخره. فبيؤتي المال على حبه رغم ان هو محتاجه. لكن ليه؟ لانه منتظراً الثواب من الله عز وجل في الآخرة - [01:03:24](#)

آآ يقول الله تبارك وتعالى ان الانسان خلق هلوعاً اذا مسه الشر جزوعاً واذا مسه الخير منوعاً الا المصلين؟ الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. تأمل هذا بقى - [01:03:47](#)

والذين يصدقون بيوم الدين الاخر والذين يصدقون بيوم الدين. طيب اللي بيصدق بيوم الدين اخطر حاجة ايه في يوم الدين ها فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. والذين يصدقون بيوم الدين - [01:04:10](#)

عقبها ايه بقى؟ تأثير التصديق في العمل والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون لان هو بيصدق بيوم الدين. فهو يومن انه سوف يحاسب وانك عذاب لمن يخالف - [01:04:28](#)

فاردف التصديق بيوم الدين باثره على السلوك والخوف من الله عز وجل. والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم اللي هو في يوم الدين ده مشفقون ان عذاب ربهم غير مأمون. انظر الى قوله تعالى انما يفترى الكذب - [01:04:44](#)

الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكافرون بيقى الكذب صفة تلقي بالذين يكفرون بآيات الله وبال يوم الآخر. دول هم المفروض يكون الكذب حكراً يعني عليه. ارأيت الذي يكذب بيوم الدين - [01:05:02](#)

عايز تعرف علاماته فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. اذا هناك ربط بين الايمان باليوم الآخر وتأثير ذلك في خلق المؤمن ومن وسلوكي في هذه الحياة الدنيا. يقول الشاعر آآ الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله - [01:05:17](#)

تجتمع الخصوم. الدنيا ليست هي النهاية. مش ممكن تكون حتى بالعقل. النهاية في الدنيا. هل الانسان انت بتتنعم بنعمة نعم عظيمة في كل شيء بما في ذلك نعمل الصحة والعافية مثلاً. هل الانسان الذي - [01:05:37](#)

آآ رزق الله نعمة البصر وتمتع بها في الحياة الدنيا وقدر الله لحكمة عظيمة منه ان يبتلي انساناً اخر مؤمناً اخر بالعمى هل هذا الانسان اذا صبر آآ تنتهي الدنيا وهو قد حرم من نعمة البصر بدون تسبب منه - [01:05:54](#)

ربنا شاء بحكمته ان يبتليه. آآ الا الا يظن بالله سبحانه وتعالى؟ لان عز وجل بحكمته سوف يعوض هذا الانسان الذي حرم من نعمة البصر في الآخرة لازم - [01:06:16](#)

عدل الله. وذلك يقول الله عز وجل في الحديث القدسى اذا ابتليت عبدي بحبيبيه يعني بعينيه فصبر فله الجنة. فربنا بيواسيه بالاليه؟ بالاجر الذي يكون فيه الآخرة. يعني لو ابتلي مسلم بمثل هذا ويذكر - [01:06:28](#)

مثل هذا الحديث وهو متعلق بتفاصيل يوم الاخاء القيامة انتظار الثواب يوم القيمة يوم الجزاء. الا يهون عليه ابتلاءه؟ ويعين على الرضا اه يعني من اجل يعني المرأة التي كانت تصرع وشككت الى الرسول عليه الصلاة والسلام قالت اني اصرع واني اكتشف. قال ان شئت دعوت الله - [01:06:46](#)

الله لك وان شئت صبرت ولد الجنة فقلت بل اصبر لان في يقين ان باللي هناك اكثر من يقين باللي هنا. مع انه غريب لكن في يقين آآ فاذا هناك ارتباط وضيق. انا اذكر ان الشيخ سيد قطب رحمه الله كان في مقدمة احد كتب ما اذكر هل هو كتاب هذا الدين او

غيرة من الكتب؟ كاتب اهداء - 01:07:06

جميل كده آآ الذي اتذكره انه كأنه بيهدى كتاب تقريبا لوالدته او والده وهو يقول ايه؟ يقول الذي علمني آآ في كل ظلم يقع علي انه لولا الايمان باليوم الاخر لكان لنا مع الناس شأن اخر - 01:07:31

لولا الايمان باليوم الاخر لكان لنا مع الناس شأن اخر. اذا السلوك اللي مؤمن في الدنيا يتأثر بسبب ايمانه باليوم الاخر لان ليس كل شيء سوف آآ تكون نهايته هنا في الدنيا. كل الدنيا ستنتهي ثم يكون هناك يعني آآ الجزاء. آآ حلق الشجاعة في المسلم والاقدام على التضحية - 01:07:53

والاستشهاد في سبيل الله عز وجل. ايه السبب فيه ما السبب؟ اليقين للشهيد عند الله ست خصال. ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم زقوم فاذا الايمان بما سيكون للشهيد يوم الاخر ها يبعث اللون لون الدم والريح ريح المسك - 01:08:13

فده لا يكون دافعا له لانه يبذل ويضحى ويكون شجاعا مخداما لا يفر آآ من امام عدوه. كل هذا بسبب ايه؟ الايمان يوم اه الاخر فيقدم في الجهاد غير هياب من الموت. لان الموت يعني ايه الشجاعة والاقدام لن - 01:08:38

يزيد اجله ولا يعني كما قال خالد رضي الله عنه سيف الله المسؤول قال آآ يعني وهو يموت على آآ فراشه والله يعني ما في جسدي موضع ليس فيه طعنة برمج ولا ضربة بسيف.وها انا ذا اموت على فراش كما يموت البعير - 01:08:58

فلا نامت اعدوا الجبناء. رضي الله تعالى عنه لن يقدم الا انه مؤمن بالاجل وبالقدر ومؤمن ايضا بالثواب الذي ينتظره عند الله تبارك آآ وتعالى. تأمل الى قول الله عز وجل قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين - 01:09:18

ونحن نتربيكم ان يصيّبكم الله بعذاب من عنده او بآيدينا فتربيصون ان معكم متربصون في يقين بالمستقبل. لذلك قال عمر المختار رحمة الله تعالى نحن لا نهزم ننتصر او نموت - 01:09:39

ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او ما قلش فيهزم. لان ليس لا يهزم. حاجة من اتنين يا اما يقتل شهيدا وهذه حسني او ينتصر فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما. اذا هذا هو السر الذي يغير الكثرين ممن لا يفهمون حقيقة الاسلام وبالذات من اعداء - 01:09:58

مش عارفين يفهموا نفسية المسلمين ايه الدوافع اللي بتحركهم هذا التحرك آآ هو الايمان باليوم الاخر ايضا الايمان باليوم الاخر مثلا يورث صاحبه خلق التواضع. لانه آآ يعرف ان آآ الله عز وجل هو وحده - 01:10:20

متكبر وهو الذي له الكبرياء عز وجل وبان المتكبرين سوف يحشرون يوم القيمة في يعني اذل الاوضاع واحقر الاوضاع جزاء وفاقا. وعلى هذا المقياس قس جميع الاخلاق الحسنة واثر الايمان باليوم الاخر في سلوك المؤمن في هذه - 01:10:39

آآ الدنيا. ايضا الايمان باليوم الاخر يسلّي المؤمن عما آآ يفوت عليه تحصيله من متع الدنيا. لانه يرجو نعيم الآخرة وبذلك لا ينزعج المؤمن لحلول مكروه او لفوات محبوب لانه يرجو العوض من الله عز وجل - 01:10:59

اذا فارق الانسان اباه او اخاه او ابنته او من يحب آآ يعني كون الانسان يبقى يعيش على امل ان يجتمع بهم في الجنة. ها والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقني - 01:11:19

بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. اليس هذا يهون المصائب؟ يعني هل اللي يؤمن بالله واليوم الاخر اذا اصيب بصفة الموت في احد من اه احبابه هل عزاؤه يكون زي اه الكافر الذي اه بيقول هي ارحم تدفع وارض تبلغ ما فيش لا حساب ولا بعث ولا نشور - 01:11:34

اكيد هيفترق سوف يحصل افتراق كله بسبب عدم الايمان باليوم الاخر او الايمان باليوم الاخر وانعكس ذلك على حياة الناس. نكتفي بهذا القدر اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:11:54

وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعه تسعة اربعه سبعة ستة خمسة اثنان وتليفون محمول صفر عشرة واحد اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:12:15